الثانية وادخال الف بينهما على الوجهين وتركه
مجزيون اي فهو من الدين بمعنى الجزا وقوله
انكرة لكرام ابجزا والحساب ايضا امه كالنكر البعث
قال ذلك القايل لاخوانه اي من اهل الجنة
وقوله مطلعون اي متقبلون لنطلع من بعض
كوى الجنة جمع كوة بضم الكاف وفتحها وهي الثقب بفتح الكاف وضمها
في الحايط فشبيها التشميت الفرح والسرور بما
يصيب العدو من المصايب تالله هذا قسم
فيه معنى التعجب وان مخففة او نافية وقوله لتردين
جواب القسم مخففة من الثقيلة اي وانها
محذوف اي انك كدت افما نحن بميتين عطف
على محذوف اي انحن مخلدون منعمون فما نحن والهمزة للاستفهام
بميتين اي بمن شانه ولا معذبين الا موتتنا الاولى
الا موتتنا الاولى الاستثنا منقطع اي لكن
الموتة الاولى كانت لنا في الدنيا وهو قريب في
المعنى من قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى هو استفهام تلذذ او فهو من سؤال بعضهم
لبعض ويحتمل انه مما سوالهم للملايكة حين يذبح
الموت ويقال يا اهل الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار
خلود ولا موت من تابيد الحياة ان هذا لفاوز
مرتب فقوله من تابيد الحياة راجع لقوله ما نحن بميتين

ونقل

١٧٦

وقوله وعدم التعذيب راجع لقوله وما نحن بمعذبين
الذي ذكر لاهل الجنة او من قوله اولئك لهم
رزق معلوم الخ لمثل هذا اي لنيل مثل هذا يجب
ان يعمل العاملون لا للحظوظ الدنيوية المشوبة بالالام
السريعة الانصرام قيل يقال لهم ذلك اي ما ذكر
من الجملتين من قبل الله تعالى وقيل هم يقولونه اي
يقوله بعضهم لبعض والاولى انه من كلام الله تعالى
ترغيبا للمكلفين في عمل الطاعات بدليل قوله
فليعمل العاملون اذلك خير هذا معمول لمحذوف
اي قل يا محمد لقومك على سبيل التوبيخ والتبكيت
والتهكم اذلك خير نزلا وقوله المذكور لهم اي للمومنين
من الرزق السابق ذكره في قوله اولئك لهم رزق معلوم
الخ نزلا تمييز لخير والخيرية بالنسبة اليما اختاره
الكفار على غيره والزقوم شجرة مسمومة متى مست
جسد احد تورم فمات من الزقم وهو البلع بشدة
وجهد لكراهته والمعنى ان الرزق المعلوم نزل اهل
الجنة واهل النار نزلهم شجرة الزقوم فايهما خير
في كونه نزلا وهو ما اي الطعام الذي يعد
ويهيا للنازل من ضيف وهو الذي يجي ،
بدعوة وقوم وغيره وهو الذي ياتي بلا دعوة ،
ام شجرة الزقوم اي التي هي نزل اهل النار والاضافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)